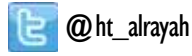


اقرأ في هذا العدد:

- الهجمة الشرسة للغرب وأعدائه على الإسلام ومقدساته ... ٢
- تقييمات مهمة في الذكرى العاشرة لاشتعال ثورة الأمة (الجزء ٢ والأخير) ... ٢
- المرأة ودورها في الإسلام ... ٣
- قوموا إلى خلافتكم أيها المسلمون يرحمكم الله ... ٤
- مشاهد من الآخرة ... ٤
- هذا ما جناه العالم ولا سيما المسلمون جراء سيطرة النظام الرأسمالي ... ٤



أقيموا أيها المسلمون في الذكرى ١٠٠ لهدم الخلافة
#أقيموا_الخلافة

أقيموا أيها المسلمون

إن الخليفة هو الذي يقود المسلمين بعد الرسول ﷺ، وسمي خليفة لكونه يخلفه ﷺ في حكم الأمة ورعاية شؤونها، وهذا ما بينته السنة المشرفة وطبقه الخلفاء بعد رسول الله، فعنه ﷺ أنه قال: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُقَى بِهِ، فَإِنِ امْرَأَةٌ بَغَتْ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْبَيْتِ أَجْرًا، وَإِنِ اتَى بِغَيْرِهِ فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ»، والخلافة هي قضية الأمة المصرية التي يجب عليها الحفاظ عليها حال وجودها، والسعي لإعادتها في حال غيابها والتضحية في سبيل ذلك بالنفس والنفس، لكونها الطريقة الوحيدة التي بينها الشارع سبحانه وتعالى كيفية تطبيق الإسلام في الداخل وحمله إلى الناس في الخارج. والخلافة ليست هي مجرد فرض يأثم تاركه ويثاب فاعله، إنها الكيفية الوحيدة لتطبيق أحكام الإسلام التي قد يكفر من لا يطبقها مما يجعلها في قمة الفروض الواجب تنفيذها، إذ لا يطبق الإسلام إلا بها، مما جعلها تسمى تاج الفروض، فهي في معناها تتضمن التمكين للإسلام وبسط سلطانه في الأرض بتطبيق أحكامه على المسلمين في الداخل وحمله إلى العالم كله بالدعوة والجهاد. وإن أفضل وأقصر وأنجح طريق للدعوة إلى الإسلام هو تطبيقه جملة وتفصيلاً كما أمر الله سبحانه وتعالى في أرض الواقع في ظل دولة وسلطان. فلما فتح السلطان مراد الثاني مدينة سلانيك عام ١٤٣١م وهزم البندقيين شر هزيمة ودخل المدينة منتصراً، علمه الحاجب أن وفداً من مدينة يانيا قد حضر، وأنهم يريدون لقاءه لأمر مهم. كانت مدينة يانيا تحت حكم عائلة توكو الإيطالية، وعندما مات كارلو توكو الأول عام ١٤٣٠م، ولي الحكم بعده ابن أخيه كارلو توكو الثاني، ولكن أبناء توكو الأول غير الشرعيين ثاروا وطلبوا بالحكم، فبدأ عهد من الاضطراب والفوضى والقتال عانى منه الشعب الأمرين، وعندما سمعوا بأن السلطان مراد الثاني بالقرب منهم في مدينة سلانيك قرروا إرسال وفد عنهم. أمر السلطان مراد رئيس حجابيه بالسماح للوفد بالدخول عليه، ثم قال لربيع الوغد بواسطة الترجمان: أهلاً بكم، ماذا أتى بكم إلى هنا؟ وماذا تبغون؟

قال رئيس الوفد: أيها السلطان العظيم، جئنا نلتصم منكم العون، فلا تخيب رجاءنا.
- وكيف أستطيع معاوتكم؟
- يا مولاي، إن أمراءنا يظلموننا، ويستخدموننا كالعبيد، ويغتصبون أموالنا ثم يسوقوننا للحرب.
- وماذا أستطيع أن أفعل لكم؟ إن هذه مشكلة بينكم وبين أمرائكم.
- نحن أيها السلطان لسنا بمسلمين، بل نحن نصارى، ولكننا سمعنا كثيراً عن عدالة المسلمين، وأنهم لا يظلمون الرعية، ولا يكرهون أحداً على اعتناق دينهم، وأن لكل ذي حق حقه لديهم. لقد سمعنا هذا من السياح، ومن التجار الذين زاروا مملكتكم، لذا فإننا نرجو أن تشملنا برعايتكم وبعطفكم، وأن تحكموا بلدنا لتخلصونا من حكامنا الظالمين.
ثم قدموا له مفتاح المدينة الذهبي، واستجاب السلطان لرجاء أهل مدينة يانيا، وأرسل أحد قواده على رأس جيش إلى هذه المدينة، وتم فتحها فعلاً في السنة نفسها، أي في سنة ١٤٣١م. هذا ما كان، وهذا ما هو كائن قريباً بإذن الله عند إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿

ماذا خسر المسلمون بهدم الخلافة؟

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزييلي



الإسلام وأهله بعد أن كانت كلها في دولة واحدة قادت العالم قرونًا عديدة، تلك الدولة التي كانت ترعى شؤون المسلمين فسادوا وعزوا.
* خسر المسلمون بغياب الخلافة مكانتهم وهيبتهم بين الدول، والتاريخ يشهد أن دولة الإسلام كانت أقوى الدول في شتى المجالات، وكان لها التأثير الواضح في سياسات الدول الأخرى. فبعد أن كانت الدولة الإسلامية مهابة الجانب ذات جيش لا يقهر تتسابق الدول الكافرة لنيل رضاها وإبرام معاهدات الصلح معها، وبعد أن كان المسلمون يحققون الانتصار تلو الانتصار، وكانت لهم عزة ما بعدها عزة، أصبحوا الآن وبعد تلاشي دولتهم أذل شعوب العالم وأقلها شأنًا، بل لم تعد لهم مكانة أصلاً ناهيك عن الهيبة! فهذه بلاد المسلمين محتلة وتتوالى المصائب عليهم وكياناتهم الهزيلة وعلى رأسها الحكام العملاء لا تحرك ساكناً، حتى صار المسلمون يتوقون لطعم النصر بعد الهزائم المخزية والنكسات المتكررة، وأضحت كل شعوب العالم لا تحسب للمسلمين حساباً بل تتسابق في العدوان عليهم كما قال الرسول ﷺ: «يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا فَقَالَ قَائِلٌ وَمَنْ قَلْبُهُ نَحْوُ يَوْمَيْدٍ قَالَ بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَيْدٌ كَثِيرٌ وَلِكُنْكُمْ عُنَاءٌ كَعُنَاءِ السَّيْلِ وَلَيُنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عِبَادِهِ مَهَابَةً مِنْكُمْ وَلَيَقْدِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ الْوَهْنَ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَهْنُ قَالَ حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ».

* خسر المسلمون السيطرة على ثرواتهم وخيراتهم بزوال الخلافة التي كانت تحكم بما أنزل الله، وتطبق النظام الاقتصادي الإسلامي فامتلات خزائن المسلمين بالأموال وحسن التيسير ولم تجد الزكاة مستحقها في بعض الأحيان، وعم الخير والرخاء وبارك الله للمسلمين في ثرواتهم وخيراتهم لما طبقوا شرعه فاستغنوا وقوي اقتصادهم، وبعد أن كان خليفة المسلمين أحرص الناس على بيت مالهم يحاسب الولاة والمسؤولين، صارت حالنا اليوم بغياب

..... التتمة على الصفحة ٢

كلمة العدد

كيف هدمت الخلافة

بقلم: الأستاذ خليفة محمد - ولاية الأردن

منذ أن بعث الله سبحانه وتعالى محمداً ﷺ برسالة الإسلام والصراع بين الإسلام والكفر على أشده، وقد بدأ صراعاً فكرياً بحتاً مدة ثلاثة عشر عاماً في مكة، وإنه وإن كان صراعاً فكرياً لكنه كان عنيفاً، إذ لم يترك الكفار أسلوباً من أساليب المقاومة والصد لهذا الفكر الجديد إلا اتخذوه، حتى تحقق الانتصار الفكري المؤزر بالهجرة إلى المدينة المنورة، واتحاد القوة والسلطة مع الفكر الصحيح، فأضيفت مرحلة جديدة من الصراع إلى الصراع الفكري وهي مرحلة الصراع الدموي، بتأسيس أول كيان سياسي للإسلام في المدينة المنورة وتكوين جيش قوي يحمل رسالة الإسلام إلى الناس، فاستمر الصراع بشقيه: الفكري والدموي لستة قرون، والدولة الإسلامية هي الدولة الأولى في العالم، تتوالى عليها الانتصارات، فلم تهزم في حروبها، وكانت صاحبة التأثير الأكبر في العلاقات الدولية.

استمر ذلك التأثير وتلك القوة حتى أواخر القرن السادس الهجري حتى بدأ الضعف يبدئ في جسم الدولة الإسلامية، وبرز ذلك أكثر ما برز في استقلال الولاة بولاياتهم عن دولة الخلافة، ولم يبق للخليفة سوى بعض الشكليات، كالدعاء له على المنابر، وسك النقود باسمه، وشيء من الخراج يرسل إليه، وطمع فيها الطامعون، وكانت فرصة سانحة للدول الأوروبية للانقضاض على دولة الخلافة، فبدأت مرحلة الحروب الصليبية التي امتدت لما يقارب مائة عام، ذاق فيها المسلمون الويلات، وأصابهم من الذلة والهوان ما لم يكونوا يحسبون له حساباً، لكن سرعان ما عادت الأمة إلى حيويتها وقوتها وتمكنت من طرد الصليبيين من بلادها، ومع ذلك فقد تعرضت بعدها لغزو المغول، ووقعت مذبحه بغداد ثم سقوط دمشق بأيدي المغول، إلا أن الأمة تمكنت من الانتصار عليهم وطردهم، وعادت لسابق عزها ومجدها، وعادت هيبة الخلافة، وواصل المسلمون حمل رسالتهم إلى العالم بالصراع الفكري والصراع الدموي.

وفي منتصف القرن الثاني عشر الهجري، ومع ظهور الانقلاب الصناعي في أوروبا، ووقوف المسلمين أمامه مكتوفي الأيدي بدأت الدولة الإسلامية تتضعف، واختل ميزان القوى بينها وبين دول الكفر، فأخذت تنتقص من أطرافها، وتفقد أجزاء منها شيئاً فشيئاً، حتى عادت أحلام الأوروبيين تدغدغهم بالتفكير والتخطيط لهزيمة المسلمين، ومنعهم من التأثير الدولي، بل وإزالة كيانهم من الوجود، فبدأوا يفكرون بحروب جديدة، لكن ليست كالحروب الصليبية الأولى.

اتفقت دول الكفر على القضاء على الدولة الإسلامية، واستخدموا في سبيل ذلك أساليب شتى، فأثاروا النعرات القومية والنزعات الاستقلالية في البلاد الأوروبية التابعة للدولة الإسلامية، وأمدوهم بالسلاح والمال للثورة عليها والاستقلال عنها، كما حصل في بلاد الصرب واليونان، وقامت فرنسا باحتلال مصر ثم محاولة احتلال بلاد الشام لكنها هزمت ثم خرجت من مصر، وحاولت بريطانيا إيقاع الحروب المذهبية بين المسلمين بعد إنشائها كياناً مستقلاً للوهابيين وآل سعود، ثم حاولت فرنسا عن طريق عميلها محمد علي ضرب الدولة الإسلامية من الخلف، فأعلن استقلاله عن الخلافة، وحاول احتلال الشام، ولم يخل بينه وبين احتلالها إلا التوازن في الموقف الدولي. ورغم فشل الدول الأوروبية في هزيمة دولة الخلافة عسكرياً بمحاولات ضربها من الخلف إلا أنهم نجحوا في أسلوب آخر، وهو الأسلوب الذي استخدموه

..... التتمة على الصفحة ٢

فاليات حزب التحرير العالمية في الذكرى المئوية لهدم الخلافة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

في شهر رجب المحرم من هذا العام ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م وبمناسبة الذكرى المئوية لقضاء المجرمين على دولة الإسلام التي أقامها سيد المرسلين محمد ﷺ، وإلغاء نظام الحكم الإسلامي (الخلافة) الذي أثار جنبات الدنيا على مر ١٣ قرناً في ٢٨ رجب المحرم ١٣٤٢هـ، الموافق ١٩٢٤/٠٣/٠٣م، وبتوجيه من أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله ينظم حزب التحرير فعاليات جماهيرية واسعة في جميع البلاد التي يعمل فيها تحت شعار: "في الذكرى المئوية لهدم الخلافة.. أقيموا أيها المسلمون"

وإن المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير سيقوم بإذن الله بتغطية شاملة لتلك الفعاليات سائلين الله سبحانه وتعالى أن يجعل لنا بقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وما ذلك على الله بعزيز، لمتابعة التغطية الشاملة على الرابط التالي:

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/72581.html

تقييمات مهمة في الذكرى العاشرة لاشتعال ثورة الأمة (الجزء ٢ والأخير)

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

ولبست حاجة إلى ما يطلق عليها قيادات براغماتية أو واقعية أو إسلامية معتدلة فهي لا تختلف عن القيادات السياسية النفعية الموجودة على رأس السلطة. فالواقع مريض يحتاج إلى علاج جذري، وهذه القيادات ليس لديها العلاج، وإنما تأخذ علاجها من الواقع المريض والفساد وتخرط فيه وتغرق في مستنقعاته.

فالذي يقوم بحركة التغيير الجذري هو الحزب صاحب الفكرة السياسية المبدئية، وهو الذي يقود الأمة قيادة سياسية واعية حسب المبدأ. والمبدأ الصحيح هو الإسلام لا غير، ولا يمكن للأمة أن تنهض نهضة صحيحة إلا بالإسلام. ولكن على هذا الحزب أن يتغلب على كل تلك القيادات وعلى كافة التيارات المخالفة والقوى الأجنبية الاستعمارية وأتباعها، إذ إن كل هؤلاء يمكن أن يعمل كل من طرفه ضد القيادة السياسية المبدئية المخلصة أو يتعاونوا معها ويسخروا كل إمكانياتهم ويستعملوا كل أساليبهم الخبيثة ليحولوا دون وصول تلك القيادة المخلصة ومنعها من تولي قيادة الأمة. فلا يضيرهم أن يفترقا عليها وينتقصوا من قدرها ويشككوا في إخلاصها واتهامها بكافة التهم، عدا التصديق عليها ومحاربة شبابها، بجانب سياسة التعتيم الممنهجة تجاهها. ولذلك تزداد الأعباء عليها والعراقيل أمامها. وبما أنها مبدئية فما عليها إلا الثبات ومواصلة الكفاح وعدم الاستسلام وألا يتطرق إليها اليأس والوهن، عزيزة وقوية وهي متوكلة على ربه حق التوكل. بل تبحث عن أساليب جديدة دون مخالفة لمبادئها وفكرته وطريقته. فهي حركة جادة مبصرة لطريقته هاضمة لقضيتها وواعية على الواقع ترى ما وراء الجدار، ومدركة للخطوب والعراقيل، فلا تتنازل ولا تهادن ولا تداهن، وسوف تفوز في النهاية بإذن الله.

إن الأمر يتطلب إيجاد الرأي العام لهذه القيادة السياسية الواعية المخلصة أي للحزب المبدئي والمفكرة السياسية الإسلامية وللدستور الإسلامي، فيجب على الحزب أن يزيد من حملته في التعريف عن نفسه وفكرته ودستوره، وجعل الناس يسمعون به ويتقنون به وبما يحمله وما يدعو له، وأنه هو القادر على حل المشاكل فليديه الحلول الجذرية، وهو القادر على القيادة السياسية لأن لديه الأفكار السياسية والعراقية السياسية، وهو القادر على تحقيق النهضة لأن لديه الأفكار العميقة والتفكير المستنير، وقد تجلّى لديه الرقي الفكري، وهو القادر أن يخلص البلاد من التبعية للقوى الاستعمارية أو القوى الإقليمية التابعة لها، ولأنه نجح في أن يحصن نفسه من الانحراف عن طريقه أو عن مبدئه أو السقوط في أحابيل المستعمر أو الدول التابعة للمستعمر أو التنازل عن أية فكرة من أفكاره على مدى أكثر من ستين عاماً، فهو جدير بقيادة الأمة والأخذ بيدها وجعلها في مصاف الأمم الراقية، بل تتفوق عليها. فإيجاد الرأي العام للحزب وفكرته ودستوره والسمعة الطيبة له عند الناس وكسب ثقتهم أمور في غاية الأهمية، وهي التي تمكن من كسب النصر وإقامة الدولة.

إن الأمة كيان متأثر ومتفاعل، والحزب كيان مؤثر وفاعل، فهو الذي يؤثر فيها ويحدث فيها الانقلاب، والأمة عندما تحل بها المصائب والنكبات تبحث عن الحلول وعن القائد، فالحزب هو قائدها والحلول لديه جاهزة، وكيفية تطبيقها معروفة لديه، فيجب تعريف الأمة بذلك وجعلها تثق به. وبما أن جذوة ثورة الأمة التي انتكبت وحلت بها المصائب والبلايا العظام ستبقى متوقدة حتى يتحقق لها كل ما تريد فهذا يبشر بخير، فإذا لم يتحقق لها التغيير الجذري وتحل المشاكل وتبلى المطالب وتحسن الأوضاع فسوف تندلع في أي لحظة، فالكبت والسحق الذي تمارسه الأنظمة لن يخدم ثورة الأمة ومطالبها بالتغيير، فهي كالحصان الأصيل مهما أصاب من جوع وتعيب يبقى أصيلاً وأبياً، وكما نما وعيها وازداد حتى أدركت أن المشكلة في النظام فثارت عليه، فسوف ينمو وعيها ويزداد على الفكرة السياسية النابعة من دينها وتزداد الثقة بقيادتها السياسية الواعية المخلصة حتى تقيم خلافتها الراشدة على منهاج النبوة بإذن الله كما بشر رسولها الكريم ﷺ «مَنْ تَكُونُ خَلْفَهُ عَلَى مَنَاجِ الثُّورَةِ» أخرجه أحمد

وفي مصر بعدما قام العساكر بانقلاب على الملك التابع لبريطانيا عام ١٩٥٢ وأسقطوا الملكية وأعلنوا الجمهورية وضعوا دستوراً جديداً يوم ١٩٥٦/٢/٣م بقيادة عبد الناصر. وهذا الدستور مستمد من الدساتير الغربية، وإن وضعت فيه مادة أن الدين الرسمي للدولة الإسلام ولكنه دستور يفصل بين الدين والدولة في كافة الأنظمة، فهو دستور علماني ضمناً. فجرى تعديله عام ١٩٧١ على عهد السادات وكذلك جرت تعديلات على عهد حسني مبارك عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧ ولكن الأساس بقي على ما هو قائم على الفكرة العلمانية ضمناً. وبعد أن قامت الثورة عام ٢٠١١ وجرت انتخابات برلمانية ورئاسية عام ٢٠١٢ وحصلت الأحزاب ذات التوجهات الإسلامية على الأكثرية وأصبح مرشح جماعة الإخوان المسلمين رئيساً للجمهورية جرت تعديلات في الدستور والتي أقرت يوم ٢٠١٢/١٢/٢٥، ولكنه لم يجر أي تغيير على أساس الدستور من نظام جمهوري ديمقراطي يقر بفصل الدين عن الدولة ضمناً.

وفي تونس وضع بورقيبة دستوراً عام ١٩٥٩م، وفي سنوات مختلفة جرت عليه تعديلات ولكنها لم تمس الأساس العلماني الذي تقوم عليه الدولة ويستند إليه الدستور، وبعد الثورة وسقوط بن علي صدر دستور جديد في بداية عام ٢٠١٤ على عهد حركة النهضة باعتبارها حركة إسلامية بقيادة الغنوشي، ولكن الأساس لم يتغير عندما نص الدستور على أن تونس دولة مدنية ذات نظام جمهوري ديمقراطي، السيادة فيها للشعب. ويعني كل ذلك العلمانية، أي فصل الدين عن الدولة. وعبارة "الإسلام دينها" التي وردت في المادة الأولى من الدستور هي شكلية ورمزية وليس لها أي دور في الدستور، إذ إن المواد الأخرى تناقض الإسلام. فحق التشريع للبرلمان كونه ممثلاً عن الشعب فلا تستنبط القوانين من القرآن والسنة، ونظام الحكم والنظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسات الداخلية والخارجية والتعليمية والحربية والعقوبات كلها تخالف الإسلام. وعندما جرت انتخابات في تونس ومصر بعد الثورة انتخبت أكثرية الناس الأحزاب التي عزفت نفسها بأنها إسلامية. وهذا يدل على أن الشعوب تريد الإسلام، وكان من المفروض أن يقام نظام يستند إلى الإسلام، ولكن هذه الأحزاب والحركات خذلت الشعوب الإسلامية وانخرطت في الأنظمة العلمانية وشرعناتها من جديد. ومثل ذلك حصل في تركيا وفي غيرها من البلاد الإسلامية. والشعوب وإن أصبح لديها الوعي العام إلا أنها لم تبلور بعد الفكرة السياسية في الإسلام. وقد وضعت نقتها في هذه الجماعات والأحزاب لكونها تدعي أنها إسلامية. علماً أن الجماعات والأحزاب تلعب دوراً مهماً في توعية الناس وتثقيفهم ومن ثم قيادتهم.

إذ لم تكن هذه الأحزاب عقائدية أو مبدئية ولم تكن لديها الإرادة الصحيحة للثبات على فكرتها ولم تكن قد بلورت الإسلام كنظام للحياة، وإنما أطلقت شعارات أوهمت الناس بها أنها ستطبق الإسلام. وقد أطلق عليها حركات الإسلام المعتدل، أي التي لديها الاستعداد للتنازل والمشاركة في الأنظمة الديمقراطية العلمانية وتطبيقها، فكانت النتيجة أن الوضع لم يتغير بعد الثورة، والظلم لم يزل عن كاهل الناس، والأحوال لم تتحسن، ولم تتطهر البلاد من الفساد والفسادين، فسقطت رؤوس فاسدة وحلت محلها رؤوس ليست بأصلح منها، بل إن المشاكل تفاقمت.

وأما في ليبيا وسوريا واليمن فإنه قد جرى تدخل الدول الأجنبية الاستعمارية والقوى الإقليمية التابعة لها بشكل مباشر. ولهذا ما زالت هذه البلاد تعيش في فوضى واضطراب ودمار وتسييل فيها الدماء، وأما باقي البلاد التي شهدت تحركات شعبية فقد جرى التحايل عليها بأشكال مختلفة، ولكن الشعوب غير راضية، وفي أية لحظة ربما تنفجر في وجه الأنظمة الجائرة. فالأمة تحتاج إلى حركة سياسية مبدئية تحدث فيها تغييراً جذرياً، وتحتاج إلى قيادة عقائدية سياسية واعية تقودها وتنهض بها وتسير شؤونها بشكل صحيح وتحل مشاكلها بشكل جذري، وهي في غنى عن القيادات النفعية المستزقة بالعمل السياسي،

الهجمة الشرسة للغرب وأعوانه على الإسلام ومقدساته

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان



تقام فيه الصلاة، حتى بات بعض الناس يصدّقون أن إسلامهم الحنيف دين إرهاب وورع! لم يدم هذا الحال طويلاً حتى تكشف للناس جميعاً وخصوصاً المسلمين، أن الغرب هو مصدر الإرهاب وأمه وأبوه! وازداد المسلمون ثقة بإسلامهم، وتبين لهم أن الأنظمة التي تحكمهم هي أنظمة كفر عميلة للغرب، فخرجوا ضدها يطالبون بإسقاطها وإقامة حكم الإسلام على أنقاضها، فارتبكت عقول مفكري الغرب حيرة وضلالاً وعجزاً بماذا يمكنه أن يدفع هذه الأمة ودينها الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فراح يقوم بأعمال صيبانية عدائية لم تخطر حتى على عقول جاهلية العرب، فجاهلية العرب حاولوا الإتيان بمثل آيات القرآن، واتهموا سيد الخلق محمداً ﷺ بالسحر، وأنه يأخذ القرآن عن حبر يهودي... الخ، أما الغرب فكان أكثر سفاهة وسخافة، فراح يرسم رسوماً كاريكاتورية مسيئة لسيد الخلق محمد ﷺ لا تنم إلا على إفلاسه الفكري والحضاري وحقده العميق على المبدأ الذي عجز عن النيل من أي شيء منه؛ واستقل مؤخرًا جائحة كورونا لإغلاق الحرمين الشريفين في بلاد الحجاز والمساجد في مختلف بلاد المسلمين، والسخرية هي ظنه أنه بإغلاق الحرمين والمساجد يكون قد انتصر على الإسلام، لكن هذه الأعمال لا تزيد المسلمين إلا إصراراً وتمسكاً بدينهم، وحنقاً على الأنظمة العميلة التابعة للغرب، وبالتالي الخروج عليها والإطاحة بها وإقامة شرع الله على أنقاضها. ولجوء الغرب إلى مثل هذه الأعمال هو تماماً كمن يجمع أوراقاً بيضاء وهو يظنها أوراقاً مالية ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَدَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَتَمَسَّهُمْ كَانُوا بِظُلْمٍ﴾.

لقد بات من نافلة القول أن سبب اعتداء الغرب وهجماته المتكررة والمتنوعة على الإسلام والمسلمين ومقدساتهم هو من جانب بسبب إفلاسه الفكري وطبيعته العدائية للإنسانية، ومن جانب آخر عدم وجود الكيان السياسي والحاكم المسلم الذي يمثل الحضارة الإسلامية ويحمي الإسلام والمسلمين من كل معتد، مصداقاً لمقولة: "الدين أس والسلطان حارس، فما لا أس له فمهذوم، وما لا حارس له فضائع". لذلك توالى هجمات الغرب على الإسلام منذ سقوط الكيان السياسي الذي كان يجمع المسلمين ويذود عن حياض الإسلام ومقدساته، منذ غياب الحاكم الذي يبدأ كلامه مع السفهاء بـ"يا ابن الكافرة". وما لم يعد مجد الإسلام بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فإن الغرب الكافر لن يتوقف عن أذية الإسلام والمسلمين، وصحيح أنه لن يفلح في النيل من الإسلام والمسلمين ولكنه سيظل يحاول حتى تأتي الخلافة الراشدة وتؤكد على فساد حضارته وتقطع أيدي وألسنة كل أفاك أثيم. قال رسول الله ﷺ «وَأِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» صحيح البخاري

لطالما تغيرت وتبدلت أساليب الكفار في هجومهم على الإسلام والمسلمين، ابتداءً من كفار قريش، مروراً بالحروب الصليبية، وانتهاءً بالغرب المستعمر وحربه على الإسلام التي سماها (الحرب على الإرهاب)، ولم تكن أي من هجماتهم صراعاً فكرياً بين حضاراتهم البشرية والحضارة الإسلامية الإلهية، فالحضارات البشرية - ومنها الحضارات الأوروبية التي عُلفت بغلاف الدين النصراني - لم تقو أي منها على محاكاة الإسلام بالفكر والعقل، لذلك كانت دائماً تلجأ إلى شن الحروب العسكرية (ومنها الحملات الصليبية واستعمار العالم الإسلامي)، والتضليل، والكذب، والافتراء على الإسلام والمسلمين. ولم يستطع الكافر المستعمر - وخصوصاً مؤخرًا - إخفاء كرهه وعدائه للحضارة الإسلامية، على الرغم من محاولاته في تبرير تعدياته وتغليف عدائه بغلاف براق مزيف، من مثل الحرية وحقوق الإنسان والعدالة. على الرغم من تحدي الإسلام وحمله دعوته المبادئ البشرية فكرياً والدعوة إلى المناظرة العقلية، إلا أن الغرب وأصحاب الديانات المحرّفة لم يقبلوا يوماً بهذا التحدي، ولجأوا دائماً إلى غير ذلك للنيل من الإسلام وأهله، فصدق فيهم قول الحق تبارك وتعالى: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾. بعد سقوط الاتحاد السوفيتي في أوائل العقد الأخير من القرن الماضي، وفشل المبدأ الاشتراكي وسقوط دولته، خلت الساحة العالمية من أي مبدأ مطبق أو قابل للتطبيق سوى الرأسمالية والإسلام، ولم يبق للغرب منافس حضاري إلا الإسلام، وحيث إن الغرب كان مطبقاً للمبدأ الرأسمالي اتخذ الإسلام عدواً له وبدأ بتركيز هجومه عليه بشتى السبل، فتحدث الكاتب الأمريكي صامويل هنتنغتون في كتابه "صراع الحضارات" عن صراع الحضارة الرأسمالية مع الحضارة الإسلامية، وحاول إظهاره كصراع فكري في محاولة منه مساواة الحضارة الغربية بالإسلام، بل وقدرة الأولى على هزيمة الثانية، بينما الصراع على أرض الواقع لم يكن كما ذكر الكاتب أو تمنى المسلمون أن يكون، بل كان هجوماً عسكرياً وسياسياً أمنياً شرساً من الغرب وعملائه في البلاد الإسلامية ضد الإسلام وحمله لواء نهضته؛ وتحديداً ضد "الإسلام السياسي" مؤخرًا.

لكي يبرر الغرب هجومه غير المقبول عند الشارع العام، لجأ لافتعال عمليات تفجيرية وجرائم قتل هنا وهناك وإنشاء حركات منبوهة بين المسلمين تستهدف المدنيين في الغرب والبلاد الإسلامية وتهدد أمنهم، كل ذلك حتى يبرر لنفسه هجومه على من يهدد وجوده الحضاري، كما جاء في كتاب "نهاية التاريخ" لفرانسيس فوكوياما، الذي كان يرى تفرد المبدأ الرأسمالي في العالم دون منازع، وعدم القبول بظهور مبدأ آخر غير الرأسمالية، لذلك احتل الغرب أفغانستان والعراق وقتل من أهلها الكثير، وبطشت الأجهزة الأمنية في مختلف بلاد المسلمين واقتحمت كل بيت

الذين يتسولون الحل لمشاكل المسلمين من المجتمع الدولي بين سادج متفذلك وعميل أشر



أكد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب: أن حكام المسلمين هم عملاء للغرب الكافر ومجتمعهم الدولي؛ سلطهم على رقابنا بعد أن أسقط الخلافة وأوكل لهم مهمة منع عودة الإسلام إلى معترك الحياة من جديد؛ وذلك بتطبيق أنظمة الكفر تحت مسمى الديمقراطية، والحفاظ على بلاد المسلمين مقسمة، والحفاظ على وجود كيان يهود وأمنه. وأضاف الأستاذ عبد الوهاب: عندما ندرك كل ذلك نعلم يقيناً مدى سذاجة من يستجدون المجتمع الدولي ويتسولون له لتغيير واقعهم.

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: القسم النسائي حملة مفادها ١٠٠ عام من الظلم عاشتها المرأة المسلمة بغياب الخلافة

في نطاق الحملة العالمية التي أطلقها حزب التحرير بتوجيه من أمير الحزب العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته حفظه الله بعنوان "في الذكرى المئوية لهدم الخلافة.. أقيموا أيها المسلمون!"، يطلق القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في رجب هذا حملته العالمية بعنوان "١٠٠ عام من الظلم والمهانة واليأس عاشتها المرأة المسلمة بغياب حاميتها وراعيها (الخلافة)" لتسليط الضوء على الآثار المؤلمة والمدمرة لهدم الخلافة على حياة المرأة المسلمة عالمياً، فضلاً عن تقديم رؤية لما ستكون عليه الحقوق والأدوار والمكانة الحقيقية للمرأة في ظل الحكم الإسلامي مع الدعوة إلى إقامة دولة الإسلام (الخلافة الراشدة) بشكل عاجل. كما ستقوم الحملة بهدم العديد من المفاهيم الخاطئة والأكاذيب حول اضطهاد المرأة في ظل الخلافة.

تتمة: ماذا خسر المسلمون بهدم الخلافة؟

لإقامة كيان لهم على أرضها الطاهرة، فكان أن تأمروا عليه وعزلوه.

* لقد خسر المسلمون بهدم صرح الخلافة فرضاً عظيماً به تتحقق معظم أحكام الإسلام وأصبحوا آثمين إلا من تلبس منهم بالعمل لإقامة الخلافة التي عن طريقها تستأنف الحياة الإسلامية من جديد.

* أخيراً، لقد أحسن الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله حين قال:

إِنَّ الْجَمَاعَةَ حَبْلٌ لِلَّهِ فَأَعْتَصِمُوا

مِنْهُ يَغْرُوتَهُ الْوُثْقَى لِمَنْ دَانَا

كَمْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ مَعْصِلَةً

فِي دِينِنَا رَحْمَةً مِنْهُ وَدُنْيَانَا

لَوْلَا الْخِلَافَةُ لَمْ تَأْمَنْ لَنَا سُبُلٌ

وَكَانَ أَصْعَقْنَا نَهْبًا لِأَقْوَانَا

فإلى العمل لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ندعوكم أيها المسلمون، ألا فلتجعلوا من هذه الذكرى الأليمة دافعاً للعمل لإقامتها ■

تتمة كلمة العدد: كيف هدمت الخلافة

على فصل السلطنة عن الخلافة، ثم إلغاء الخلافة، واقتسمت دول الكفر بلاد المسلمين واستعمرتها بنوعي الاستعمار: العسكري والفكري، وما زالت الأمة الإسلامية مستعمرة استعماراً فكرياً في أكثر أجزائها، واستعماراً عسكرياً في بعض أجزائها.

لقد كان هدم الخلافة طعنة نجلاء في قلب الأمة الإسلامية، مزقتها وجعلها لقمة سائغة للكفار، يعيشون فيها فساداً، يسفكون الدماء ويتنهبون الثروات، فهل في ذلك من عبرة؟ نعم؛ الاستمسك بعروة الإسلام الوثقى، وجعله قضيتهم المصيرية التي يتخذون حيالها إجراء الحياة أو الموت، ونبتد القوميات والوطنيات، والانتباه إلى دور السفارات الأجنبية، والحذر الحذر من العملاء، فلم ينتصروا علينا بقوتهم، بل بضعفنا الفكري وضعف ارتباطنا بعقيدتنا، وبخيانتة من بعض أبنائنا.

فهل للأمة من أمل في العودة لسابق عزها، واستعادة هيبتها؟

نعم، إنه حزب التحرير، الذي ضرب جذوره في بلاد المسلمين، وفي بعض دول العالم الأخرى، لقد شخّص الداء، ووصف الدواء، وأخذ على عاتقه إنهاض الأمة بإعادة خلافتها، والعودة لحمل رسالتها لإخراج الناس من الظلمات إلى النور ■

ما دامت حكومة السودان الجديدة داخل الصندوق الرأسمالي فلن تغير حال أهلنا إلا إلى الأسوأ!



تعبيراً على إعلان رئيس الوزراء السوداني عن أسماء الوزراء في التشكيلة الوزارية الجديدة، التي جاءت عبر محاصصات حزبية وجهوية، قال بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان: إن هذا التغيير الوزاري لم يكن الأول، ولن يكون الأخير، فهو في حقيقته استبدال وجوه بوجوه أخرى في ظل النظام نفسه الذي يحكم البلاد منذ خروج المستعمر الإنجليزي من السودان بجيوشه، وبقاء أنظمتها ودستوره وقوانينه. وقال: إن هذا التشكيل الوزاري لن يغير الحال في السودان، لأن القضية

هي تغيير بنية النظام في تشريعاته وسياساته، وليس استبدال أشخاص بأخرين، فما دامت الحكومة الجديدة داخل صندوق النظام الرأسمالي فلن تغير حالنا إلا إلى الأسوأ، واختتم البيان بالقول: لا حل لأزمات السودان المتشعبة إلا بإقامة النظام على فكرة سياسية تنبع من عقيدة أهل السودان، الذين يؤمنون بالله رباً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، وإقامة الدولة والحياة على أساسها، وحزب التحرير يملك التصور الكامل لاستئناف الحياة الإسلامية بدستور مستنبط من كتاب الله وسنة نبيه الكريم ﷺ، ليس لأهل السودان وحدهم، بل للأمة الإسلامية والناس أجمعين.

ملتقى "التسامح الأخوي" في السودان

هو ثمرة خبيثة لخيانة التطبيع مع كيان يهود!

استضافت الخرطوم ملتقى دينياً شارك فيه يهود سودانيون وحاخام من القدس، وكان الملتقى تحت مسمى "التسامح الأخوي". وبحضور سفيرة النرويج - التي أقتت كلمة في الملتقى - وسفير الأردن، فضلاً عن لثيف من رجال الأعمال بينهم أفراد من الجالية الهندية التي تنتشر في عدد من مدن السودان، وبمشاركة أعلى سلطة في البلاد، حيث أقتت عضو مجلس السيادة الانتقالي رجا نيكولا عبد المسيح (قبطية) كلمة خلال فعالياته، وكان من اللافت بث كلمتين مشجعتين لتعايش الأديان من الحاخام ديفيد روزون من كيان يهود، والقس إنغبورغ ميدتوم من النرويج، كما تحدث في الملتقى رئيس مجمع الفقه الإسلامي السابق عبد الرحمن حسن حامد والقس فلو ثاوث فرج. وقد عقب على ذلك المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين بقوله: يأتي هذا الملتقى كثمرة خبيثة للتطبيع بين النظام السوداني وكيان يهود وإن غلف بعناوين وشعارات ضالة مضللة، في خطوة إضافية خبيثة من النظام السوداني بحكومته ومجلسه العسكري لفرض التطبيع على أهل السودان وجعله أمراً واقعاً وطبيعياً بأعمال ونشاطات مختلفة. إن تنظيم هذا المؤتمر بحضور سفراء من دول عدة منها الأردن التي كان نظامها من السابقين للتطبيع، وأعضاء من المجلس الانتقالي، والاستماع لكلمة يليها حاخام حضر من كيان يهود، يظهر مدى الانسجام والتوافق بين الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين لترجمة التطبيع مع كيان يهود إلى سياسات ونشاطات فعلية على أرض الواقع، والتعاون فيما بينها لتحقيق ذلك بوسائل وأساليب مختلفة. إن الواجب على أهل السودان أن يتصدوا لهذه الخيانات المتزاحمة بالعمل الجاد لإسقاط نظام الحكم الخائن المطبق وأن يقيموا دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة تحرك الجيش السوداني لتحرير فلسطين واقتلاع كيان يهود من جذوره.

المرأة ودورها في الإسلام

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم - بلاد الشام

المكية من خلال مشاركتها في بيعة العقبة الثانية (بيعة الحرب والقتال)، حيث شاركتنا مع الرجال في مبايعة النبي ﷺ.

وما قاله الرسول ﷺ في حق خديجة وعائشة رضي الله عنهما خير دليل على قوة المستوى الدعوي والعلمي للمرأة في الإسلام. وواقعهن يشهد بإخلاصهن الخالص ووعيهن السياسي الكامل، ومشاركتهن في الأعمال الدعوية والسياسية قبل إقامة الدولة بشكل فاعل.

إن العمل السياسي في كتلة تدعو للإسلام وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ليس حكراً على الرجال، بل كذلك يشمل النساء. ولم يرد نص يخرج المرأة من هذا الحكم، فالأمر يتعلق بتبرئة المرأة ذمتها، وقيامها بما أوجبه الله عليها في هذا الباب الكبير كما يتعلق الأمر بذمة الرجل في قيامه بأعمال حمل الدعوة، والعمل مع العاملين لإقامة دين الله في الأرض. قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾.

وخلاصة القول: إن الرجل والمرأة أمام التكليف الشرعية سواء، وإن نساء المسلمين اليوم مكلفات بالعمل مع العاملين لإقامة دولة خلافة المسلمين الراشدة على منهاج النبوة كما هو التكليف على الرجال من الأمة الإسلامية. وبناءً عليه فلا يجوز لولي المرأة أن يمنعها من هذا العمل الجليل، إلا إذا تعارض مع واجبات أولى منه، وفق قاعدة تراحم الفروض. وهم في الأجر العظيم سواء، مصداقاً لقول الرسول ﷺ الذي أخرجه الترمذي عن أبي ثعلبة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ زَوَائِكُمْ أَيَّامًا، الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَزَادَنِي غَيْرُ عَثْبَةٍ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِثْلًا أَوْ مِنْهُنَّ؟! قَالَ: بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ».

هذا فضلاً عن أن العمل لإقامة الخلافة اليوم هو فرصة تاريخية حصلت مرة بهدم الخلافة العثمانية، ولن تتكرر بعد ذلك، مصداقاً لحديث النبي ﷺ الذي رواه الإمام أحمد بسنده عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «تَكُونُ النَّبُوءَةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِثْجِ النَّبُوءَةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاصِياً فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِثْجِ النَّبُوءَةِ ثُمَّ سَكَتَ» ■

الرباعية الدولية عدو للإسلام والمسلمين

نشر موقع (وكالة القدس نت للأنباء، الاثنين ٢٦ رجب ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢١/٠٢/٠٨ م) خبراً جاء فيه: "قال رئيس وزراء السلطة محمد إشتية، إن الجانب الفلسطيني منفتح على عملية سياسية جديّة تكون تحت مظلة الرباعية الدولية، بالإضافة لأطراف أخرى".

إشاعة: إن الرباعية الدولية التي يريد أن يستغل بها رئيس وزراء السلطة محمد إشتية هي لجنة تضم كلاً من أمريكا وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وهم جميعاً أعداء ألداء للأمة الإسلامية، وتمكن أهدافهم الحقيقية التي يجمعون عليها في تثبيت كيان يهود وضمان أمنه وجعله قاعدة متقدمة في حربهم على الأمة الإسلامية، وورما خبيثاً يمنع وحدتها. إن هذه الرباعية المجرمة لن تجلب لقضية فلسطين الخير، وهاهم ساذج أو عميل خائن كل من يتعلق بحبالها المنبثة، والإصرار على أن يكون لها دور في حل قضية فلسطين هو إمعان في التفريط والتنازل عن الأرض المباركة. إن الجهة الوحيدة التي يجب أن يتوجه لها في قضية الأرض المباركة فلسطين هي الأمة الإسلامية صاحبة القضية ومالكة الأرض شرعاً، فتستنصر جيوشها لتحرير فلسطين كما حررتها من قبل.

كثرة الثمار تستدعي الرمي بالحجارة



تحت هذا العنوان كتب الأستاذ الصحفي محمد مبروك أحمد في زاويته (كلام أهل البيوت)، في صحيفة أخبار اليوم السودانية، الصادرة صباح الخميس (٢٩ جمادى الآخرة ١٤٤٢ هـ، ٢٠٢١/٠٢/١١ م) التالي: كانت محاولة أحدهم تشويه صورة حزب التحرير ولاية السودان ونشاط شبابه بالقضارف قد أتت بنتائج إيجابية تصب في مصلحة الحزب الذي يدعو إلى ما لا يستطيع أحد أن ينكر أهميته، وأضاف: للحقيقة والتاريخ أن نشاط حزب التحرير ولاية السودان في الأونة الأخيرة كان لافتاً للانتباه، لدرجة أنه صار الحزب السياسي الوحيد الذي يتفاعل مع الجماهير بمنابره ومنتدياته المختلفة. وأشار الكاتب إلى: أن حزب التحرير/ ولاية السودان لم يعد حزباً لجماعة بل صار حزباً جماهيرياً ينضم إليه الناس بمختلف توجهاتهم السياسية والفكرية وبمختلف أعمارهم. ولفت الكاتب إلى: أن محاولة البعض تشويه صورة الحزب كان متوقفاً، فقد كان مؤتمر الزعماء والقادة والشيوخ شرق السودان بمدينة القضارف السهم الذي أصاب تلك الأحزاب في مقتل لتكون المحاولة للرد (مثل هذه الخزعبلات) التي تحط من قدر صاحبها وترفع من شأن حزب التحرير ولاية السودان. وختّم الكاتب مقاله بالقول: أقول لأعضاء حزب التحرير ولاية السودان لكم التهاني وتستاهلوا، لأنكم أكثرتم من الثمار اليانعة، ومحاولات هؤلاء تسقط ثماراً يتخطفها من يجنون أكل الفاكهة.

